

السبت، محرم 13، 1430
الموافق كانون الثاني 10، 2009

السيد نشأة راشد رشيد صالح محمود دقة المحترم
رئيس المجلس البلدي في عتيل

كنت قد طلبت إلي من خلال الهاتف أن أوافيك بنبذة عن حياتي كي تحتفظوا بها للرجوع إليها عند اللزوم.

تعريف باين عتيل: المهندس فتحي يوسف خلف

- أبوه: يوسف خلف محمود خلف دقة، وُلد في عتيل عام 1910 وتُوفي في باقة الغربية في 12/01/1967.
- أمه: رشيدة محمود مصطفى علي داود، وُلدت في عتيل عام 1921، وتوفيت في باقة الغربية في 01/01/2005
- ظلت أمه وقابليتها شريفة السعد، رحمهما الله تعالى، تُؤكِّدان أن فتحي وُلد يوم الجمعة 27 رمضان 1355هـ الموافق 11/12/1936م، لكن التبليغ عن ولادته تم في 01/01/1937م.
- سمّاه أبوه: فتحي، لأن يوم ولادته صادف إعلان سلطة المستعمرين الإنجليز فتح الأسواق في فلسطين وإنهاء إضراب أهالي فلسطين الذي دام ستة شهور عام 1936م دون انقطاع، ولم يتوقف إلا بعد تدخل حكام العرب لإنهائه.
- دخل الصف الثاني الابتدائي في مدرسة عتيل الابتدائية خريف عام 1944هـ - متخطياً الصف الأول، إلى أن أنهى الصف السابع الابتدائي في نفس المدرسة صيف عام 1950م بالمرتبة الأولى.
- دخل الصف الثانوي الأول في المدرسة الفاضلية الثانوية بطولكرم خريف عام 1950م، التي كانت حينذاك المدرسة الثانوية الوحيدة في قضاء طولكرم: يرتادها

- الطلاب من قرى ناحية الشعراوية، وقرى ناحية وادي الشعير، وبعض قرى ناحية بني صعب. وقد حافظ فيها على مرتبته الأولى إلى أن اجتاز امتحان الثانوية العامة بامتياز، وكان من بين العشرة الأوائل فيها صيف عام 1954م.
- كانت الصدمة الأولى التي واجهها في حياته في عام 1951م، وله من العمر ثلاث عشرة سنة حين رحل والداه وكامل أسرته إلى باقة الغربية في ظروف قاهرة للغاية أمنياً وحياتياً، وانقطعت صلته بهم انقطاعاً تاماً، لغاية آب 1967م، وعاش وحيداً دونهم يتنقل بين عتيل وطولكرم في كنف خاله: عبد الرحمن محمود مصطفى داود.
- حصل على بعثة دراسية في الجامعة الأمريكية في بيروت التي تخرج فيها مهندساً كهربائياً سنة 1960م.
- تزوج قبل تخرجه من الجامعة بسنتين من ابنة خاله: نظمية عبدالرحمن محمود مصطفى داود التي لقبها فيما بعد، بذات الرّواء.
- عمل بعد تخرجه من الجامعة في ميناء العقبة، مسؤولاً عن محطة توليد الطاقة، ونظام التوزيع في الميناء حتى شباط عام 1965م. وفي أثناء وجوده بالعقبة قدم خدمته الأولى لبلدته عتيل: فأعدّ الدراسات والمواصفات والمخططات لمحطة توليد كهرباء بوقود الديزل وشبكة توزيع شملت معظم البلدة، وكان يزور عتيل من العقبة زيارات متعاقبة لهذا الغرض، إلى أن أصبحت عتيل عام 1964م، إحدى أوّل قريتين تُضاءان بالكهرباء في عموم ما كان يُسمى بالضفة الغربية من الأردن.
- التحق كمستشار في وزارة الكهرباء بالسعودية في 23/02/1965م، حيث عمل في وضع وتطبيق أنظمة الخدمة الكهربائية في مدن المملكة، وتصميم التعريفات وتخطيط مشاريع كهرباء الأرياف لجميع مناطق المملكة المترامية الأطراف.

- استقال من العمل بوزارة الكهرباء السعودية سنة 1975م، وأسّس مكتباً هندسياً استشارياً بترخيص من الدولة في العاصمة الرياض، ومن خلال هذا المكتب صمّم، وأشرف على تنفيذ العديد من مشاريع توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية في السعودية بالاشتراك مع استشاريين إيرلنديين وإنجليز.
- أمّا الصدمة الثانية في حياته فهي الموت المفاجيء لزوجته أمّ بلال، وهي في أوج بهائها، صباح الثلاثاء 1429/05/22 هـ الموافق 2008/05/27م بعد أن عاشت معه خمسين عاماً، كان كلُّ يومٍ منها أحسن من الذي سبقه.
- أولاده، وجميعهم متزوجون، بترتيب الأعمار هم: بلال، عمّار، حنان، ميسون، إيمان، يوسف، عامر، نجوى، بشرى. وله منهم واحدٌ وثلاثون حفيداً.
- اقترن مؤخراً بعد وفاة أم بلال رحمها الله تعالى، بالأنسة سميرة فتحي محمد خلف دقّة، المولودة في عتيل سنة 1960م، التي قضت معظم حياتها بالكويت، حيثُ أكملت تعليمها الابتدائي والثانوي، أما الجامعي، فبمدينة الموصل شمال العراق.
- يُقيم في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، ويُقيم في محيطه معظم أولاده، ويتنقل بين الرياض وعمّان بصفة مستمرة.

المحبُّ لكم: فتحي يوسف خلف